

مقدمة عن المدينة المنورة

إنّ المدينة التي شهدت فجر الإسلام لا بدّ أن يطول الكلام عنها ولا أظن أنّ الحروف ستقدر على حمل ذلك الثقل الموكل إليها في وصف مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم، الأرض التي أوت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لما خذله جميع قومه المشركين، والمكان لتي ابتدأت منه انتصارات رسول الله صلى الله عليه وسلم مع غزوة بدر الأولى.

موضوع تعبير عن المدينة المنورة

عند كتابة موضوع تعبير عن المدينة المنورة أو يثرب كما كان اسمها سابقاً لا بدّ من التعرض إلى النواحي لدينية والنواحي الاجتماعية ليكون موضوعاً متكاملًا يستحق أن يوقف معه ويُقرأ ويكون مرجعاً لمن يريد، وما يأتي سيكون الكلام عن أهم ما تتميز به المدينة المنورة.

ما هي قصة المدينة المنورة؟

المدينة المنورة هي العاصمة الأولى التي جعلت للمسلمين على هذه الأرض وهي المدينة الثانية التي تحمل قدسية كبيرة في نفوس المسلمين بعد مكة المكرمة، عُرفت هذه المدينة باسم مدينة يثرب في أول العهد أي قبل أن يأتي إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم والمهاجرون معه، ثم بعد ذلك أُطلق عليها اسم المدينة المنورة، وقد ذكرت المصادر الشرعية والتاريخية أنّ الذي غيّر اسمها من يثرب إلى المدينة المنورة هو رسول الله صلى الله عليه وسلم.

معالم المدينة المنورة

تحوي المدينة المنورة على الكثير من المعالم ولعل من أهمها المعالم الدينية أهم معلم فيها هو المسجد النبوي مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويحتل هذا المسجد ثاني أقدس دار للعبادة وذلك بعد المسجد الحرام الذي هو في مكة المكرمة، وأمّا المعلم الثاني في المدينة المنورة فهو مسجد قباء وقد بني هذا المسجد في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد بلغت مساحة هذا المسجد 13500 متر بعد أن تمت توسعته.

ولا يُمكن في هذا المقام أن يتغافل أي إنسان عن مقبرة البقيع الموجودة في المدينة المنورة منذ عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتضم هذه المقبرة الألقا من الناس وفي مقدمتهم صحابة رسول الله عليه الصلاة والسلام، وأمّا قرب جبل أحد فتقع مقبرة أحد التي توفي فيها سبعين صحابياً إثر معركة أحد وهي بالقرب من جبل الرماة وفيها دفن حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنهم أجمعين.

مناخ المدينة المنورة

ولمّا كانت المدينة المنورة تقع في قلب الصحراء فإنّ مناخها السائد فيها هو صحراوي وهو الذي يمتاز بقلة هطول الأمطار والجفاف ودرجات الحرارة العالية في الصيف والتي تصل إلى 45 درجة مئوية، وأمّا في الشتاء فإنّ الأمطار تكون كثيرة وقد تصل درجة الحرارة إلى 10 درجة مئوية في أدنى حالاتها، وهي ليست من البلاد ذات الرطوبة العالية إذ إنّها منخفضة على مدار العام وذلك بسبب عدم قربها من أي بحر، وقد تهب في بعض الأحيان على المدينة المنورة رياح تُعرف بجفافها وحرارتها، وتتميز تربتها بأنّها حصوية رملية.

كيف اصف المدينة المنورة؟

لما أصف لأصف المدينة المنورة فإنّ الأفكار تتصارع في داخلي وتتبعثر في آنٍ معاً فكيف لي أن أصف موطن قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكيف لي أن أقدر على وصف ذلك المكان الذي وطنه من قبل أبي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم وأرضاهم، كيف لي أن أصف حلقة عبد الله بن عمر بن الخطاب وهو يتذاكر مع أصحابه الحديث أو حلقة عبد الله بن عباس وهو يفسر القرآن الكريم.

إنّ المدينة المنورة لا تُشكل بالنسبة إليّ معلماً حضارياً ولا مشاريعاً ثقافية مهما كانت رائدة وعظيمة، إنّ المدينة المنورة تُشكل لي خيطاً يشدني إلى الإسلام كلما حاولت الفتن أن تتصافر عليّ، وحماسة تُشعرنني بالتفاؤل والأمان كلما قست الظروف عليّ، إنّ المدينة المنورة هي مهد ولادة الشريعة الإسلامية والمكان الذي أمن فيه رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يوم الخندق، والحصن المنيع من الأعداء لما تصافرت جهود اليهود مع أهل الكفر في غزو الأحزاب.

خاتمة عن المدينة المنورة

في آخر الأمر لا أعرف كيف لي أنهي الحديث عن مدينة أخذت بتلابيب قلبي وروحي، كيف لحبري أن يتوقف عن وصف موضع قدم رسول الله عليه الصلاة والسلام، إنّ تلك المدينة هي الملاذ الآمن لكل مسلم علم حقّ اليقين أن لا منجي على هذه الأرض إلا الله، وستبقى هذه المدينة الحمامة البيضاء التي تضم كل العابرين.